

ودائما .. عمار يا مصر

قرار مطلوب وعاجل القاهرة التاريخية .. محمية تراثية

حضرت لقاء ضم عددا من الزملاء اعضاء اللجنة المشكلة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم 222 لسنة 1997 لإعادة التوازن الى البيئة العمرانية والمعمارية وكان الحديث حول الازواض المتردية التي وصلت اليها البيئة العمرانية التراثية للقاهرة القديمة بالرغم من كل الجهود التي تقوم بها جهات كثيرة تابعة لوزارات متعددة وعرض الزملاء الاساتذة د. احمد عبده ود.

صلاح زكى الجهود المشتركة مع الأهالي فى صيانة وترميم وإعادة تأهيل بعض الاثار وكان اللقاء بمكتب السيد سكرتير عام محافظة القاهرة حيث تعرف المجتمعون من خلاله ومن خلال السيد نائب المحافظ على دور لجنه دائمة بالمحافظة تتمثل فى جميع الجهات المعنية بأثار القاهرة (هيئة الاثار ووزارة الاوقاف. جهاز القاهرة التاريخية بوزارة التعمير. محافظة القاهرة) وظهر ان دور هذه اللجنة ترميم المباني الاثرية وقد يتسع لصيانة وترميم منطقة تجمع بعض المباني الاثرية. وكعادة الزميل الدكتور يحيى الزينى انطلق بحماس ليوضح ان ترميم وصيانة المباني الاثرية مطلوب ولكن القضية أكبر من ذلك بكثير .

فهناك حصر للمباني الاثرية واتضح ان كثيرا منها أصبح فى ذمة التاريخ واقيمت مكانها مبان حديثة لا علاقة بينها وبين المكان .. المهم .. تفرغ الحديث الى مناخ كثيرة وعرض الدكتور يحيى الزينى ما انتهى اليه .. من انه اصبح من المحتم انشاء هيئة قومية عليا يناط بها القيام بمسئولية الحفاظ على القاهرة التاريخية التي اعلنت منظمة اليونسكو فى الثمانينات اعتبارها من تراث الانسانية وتصور ان مجال عمل هذه الهيئة يستوجب اجراءات عاجله اولها اعلان القاهرة التاريخية محمية تراثية تخضع لقوانين ونظم خاصة فيما يتعلق بالبناء او الهدم او اعمال التنمية والتخطيط العمرانى كما يستوجب الامر تحديد منطقة هذه المحمية على خريطة مساحيه يكون مجال العمل كله والاشتراطات المذكوره داخل اطارها كما تتضمن الاجراءات العاجلة سرعة حصر وتسجيل وتوثيق ما تبقى من اثار بالمنطقة وايقاف اصدار اى تراخيص للبناء او الهدم لحين بدء عمل الهيئة القومية المقترحة والتي لن تعمل من فراغ حيث يلزم ان تنتظر فيما يتم حصره وتجميعه من مشروعات وبحوث دراسات سبق اعدادها للمنطقة بمعرفة جهات حكومية او هيئات علمية محليه او دوليه .

وفى تصوره ان يتولى الهيئة المقترحة اختصاصات هيئة الاوقاف وهيئة الاثار وغيرها تحت مظلة رئاسة مجلس الوزراء وتقوم بإعداد مخططات التنمية الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية للمحمية والخطط التفصيلية لمناطق مختلفة بهدف الارتقاء بالبيئة العمرانية للتجمعات الاثرية وتكاملها مع المخططات العمرانية للقاهرة ودراسة اعادة استخدام بعض هذه الاثار فيما تصلح من اغراض للمساعدة على بقائها واستمرار صيانتها.

وفى تصوره ان هناك من الموارد المالية الممكنة سواء ما يعتمد من ميزانيات للأجهزة الحالية او حصيلة التبرعات والاسهامات المحلية والعالمية ومن المشروعات الاستثمارية ما يكفي لعمل هيئة قومية لها مجموعات العمل المتفرغة والتي تعمل ضمن برامج تنفيذية فى إطار مخطط عام لرد اعتبار القاهرة التاريخية.

البداية كما انتهى المجتمعون هو انشاء هيئة قومية تابعة لمجلس الوزراء وتحديد مساحي لمنطقة القاهرة التاريخية التي تعلن كمحمية تراثية تأكيدا لقرار اليونسكو باعتبارها تراثا انسانيا .. ودائما عمار يا مصر .